نضال الشعب الفيتنامي المستمر :

في الجنوب سايغون وواشنطن تواصلان انتهاك اتفاقية

والحكومة الثورية المؤقتة تواصل بناء سلطة الشعب

في الشمال : فيتنام الديمقراطية ورشة وطنية للتوميم والبـ

برغم انتقال الأضواء عن ما يجرى في فيتنام ، وتسليطها على مناطق توتر اخرى في العالم ، بعد الاتفاق الاخير على وقف اطلاق النار ، وانسحاب الوجود الرسمي الامركى من الجنوب ، هناك تطورات خطره وهامه فى آن معا ، تجرى فى فيتنام ، فى شمالها وفى جنوبها .

فمن ناحيه هناك الانتهاكات الامركيه والسايغونيه للمواد الاساسيه التى يتضمنها اتفاقيه باريس ، ومن ناحيه اخرى ، هناك عمليات البناء التى تجريها القوه السياسيه الرئيسيه فى الجنوب ، الحكومه الثوريه المؤقتة فى المناطق المحرره ، وتلك التى تجريها هانوى لاعاده بناء ما خلفه قاذفات القنابل الامركيه من دمار استهدف بنى المجتمع فى الشمال .

ففى المذكره التى اصدرها مكتب المعلومات التابع للحكومه الثوريه المؤقته لجنوب فيتنام فى باريس ارقاما ومعلومات ، تكشف الانتهاكات المتعمده الامركيه والسايغونيه لاتفاقيه باريس ، وتسجل ٦٧٠٧٦٢ عمليه انتهاك ، من بينها ١٩٠٧٧٠ عمليه اعتصاب اراض فى المناطق التى تسيطر عليها الحكومه الثوريه ، ٢٢٠٥٤٢ عمليه قصف بالمدفعيه ضد هذه المناطق ، ٣٠٢٧٥٥ عمليه قصف جوى ، بالاضافه الى ١٩٠٧٢٠ عمليه اعتداء قامت بها القوات البريه .

والى جانب هذه الانتهاكات التى تسعى سايغون من خلالها اعاده السيطره على المناطق المحرره ، فان النظام السايغونى قد قام بعمليه قوامه من الحرس المدنى والشرطه والجيش ، تضمن ٢١٠٠٧٥ غاره ، من اعمال وعمليات ارهاب واغتيالات ضد القوى الوطنيه ، واقتياد عناصرها الى معسكرات الاعتقال او الى القرى الاستراتيجيه ، حيث تم اعتقال الجماهير الشعبيه عن الثوره وقد اقامت الحكومه السايغونيه مخافر اضافيه على عكس ما نصت عليه اتفاقيه باريس ، وشددت حكمها الفاشى منعكه الحريات الديمقراطيه بما فيها حريه النقل والسكن ، وتسعى لقمع الحركه السلميه الديمقراطيه والوفاق الوطنى التى تضم الاكثريه الساحقه من السكان ضد الحرب الامركيه فى فيتنام وضد عماله النظام القائم فى سايغون ، فاشيه وفساده .

ان مئات الالوف من الفيتناميين فى الجنوب يعرضون للاعتقال ، للوقف الاعتباطى ولسوء المعامله ، للتعذيب وللمحاكمه الجديده فى اكثر من الف سجن ومعتقل فى سايغون . وحتى اليوم ، لم يفرج النظام السايغونى عن اى معتقل مدنى فى سجونه برغم ما نصت عليه اتفاقيه باريس .

وفى المؤتمر الاسارى بين العربيين الفيتناميين فى باريس اصر الوفد السايغونى على التمسك بالحجج المتعلقه بالمطالبه « بانسحاب القوات الفيتناميه الشماليه » من الجنوب ، اسقاطا ومحاولات سايغون بعرقله الوسيله السياسيه فى الحوب ، ورفض الاعتراف بالثوره واعتبارها محرره « احتلال فيتنامى شمالى » . وهذا الموقف والانتهاكات يؤكد بان واشنطن ما تزال تحافظ على وجود النظام السايغونى لخدمتها كاداة لتحقيق الوجود الامركى الاستعمارى الجديد ، فى جنوب فيتنام . فى الواقع فان الولايات المتحده من جهتها لم تقم الى الان سوى بتقصير عدد لا يتجاوز العشره ، من مجموع الالغام التى القتها فى المياه الاقليميه لشمال فيتنام ، والتى تلغت ٢٠ الف لغم .

ولكن الحكومه الثوريه المؤقته لم تقف مكتوفه الايدى ازاء هذه الانتهاكات لقرار وقف اطلاق النار ، بل ان الدفاع الشرس والمنظم عن المناطق المحرره قد افشل مخططات الاستيلاء على الاراضى فيها . كما ان ٥٠ الف جندى سايغونى قد فروا من الخدمه خلال شهرى شباط واذار ، وما تزال العمليه مستمره الى اليوم .

فى الواقع لا يقتصر نشاط الحكومه الثوريه المؤقته لجنوب فيتنام على حماية المناطق المحرره والسكان وممتلكاتهم من اعتداءات القوات السايغونيه . بل ان هذه الحكومه التى احتفلت فى ٦ حزيران المنصرم ، بذكرى مرور اربع سنوات على انشائها ، فى اوج النضال التحررى ضد العدوان الامركى ، قد اصبحت مركز القياده لكافه القوى الوطنيه والتقدميه فى البلاد ، وهى ما تزال تواصل نشاطاتها السياسيه والعسكريه والدبلوماسيه لتعزيز موقعها كالقوه السياسيه القياديه فى جنوب فيتنام ، التى تعبر عن المصالح الحقيقيه وتطلعات جماهير الشعب الفيتنامى فى الجنوب .

وتزداد اهميه تعزيز سلطه الشعب ازاء المحاولات المتواصله للنظام السايغونى استعاده السيطره بالقوه على المناطق المحرره . لهذا بالاضافه الى حمايه السكان ، فقد قامت لجان الشعب الثوريه المتواجدة فى انحاء البلاد ، بالغاء القوانين المعاديه للشعب وضمان الحريات الديمقراطيه للجماهير وتقديم المعاملة الانسانيه للجنود السابقين فى القوات المسلحة السايغونيه .

ومن ناحيه اخرى تواصل الحكومه الثوريه المؤقته تحقيق الاصلاحات الاجتماعيه ـ الاقتصاديه الواسعة النطاق ، حسب سياستها الاقتصاديه المحدده فى برنامجها وبرنامج جبهه التحرير الوطنى لجنوب فيتنام . وقد قامت بتوزيع الاراضى غير المستغلة على الفلاحين الفقراء ، وخفضت قيمه ايجار الارض ، وهى تمنح امتيازات خاصه للفلاحين فى عمليه شراء الادوات الزراعيه . كما انها ضمنت من جهه اخرى سير العمل الطبيعى فى التجاره والصناعات الخاصه ، كما انها تتخذ كافه الاجراءات اللازمه لتوفير الخدمات الصحيه والتربويه والثقافيه للجماهير .

فى الواقع ، ان الميزه الديمقراطيه للاصلاحات الاجتماعيه ـ الاقتصاديه ، ودافعها الاهتمام الحقيقى بمصالح ومستقبل جماهير الشعب ، والتأييد الشعبى الواسع النطاق الذى تتمتع به الحكومه الثوريه المؤقته والاراده النضاليه الصلبه ، كلها مجتمعه ، قد اكتسبت هذه الحكومه الثوريه الاعتراف الرسمى بها من ٣٢ دوله ، كالممثله الشرعيه للشعب الفيتنامى فى الجنوب .

● هانوى تبنى

ومن ناحيه اخرى ، فان اعاده البناء الاقتصادى واعاده التأهيل ، والتنميه ، هى الاهتمامات الرئيسيه الحاليه للقاده ولجماهير الشعب العامله ، فى فيتنام الديمقراطيه اليوم . وكانت هذه المسائل قد بحثت فى اجتماع الحكومه فى شهر اذار الماضى ، والذى حدد المهام التى تحظى بالاولويه فى هذه المرحله ، وخاصة تلك المتعلقه بخدمات النقل وبتزويد المصانع بالمواد اللازمه لمتابعه عملها ، بالاضافه الى اجراءات تستهدف تحسين الاداره .

ويتركز الاهتمام بصوره رئيسيه على الهدف المركزى الحالى بالاصلاح السريع لكل ما خلفته الحرب العدوانيه الامركيه من دمار وخراب ، وإعادة الحياة الطبيعيه لجماهير الشعب وضمان عوده الانتاج الى سيره الطبيعى ، وذلك بغيه لشروط النقد الناجح لخطه ١٩٧٣ للتنميه الاقتصاديه .

وتركز الصحافه فى هانوى اليوم ، على المشاكل المتعلقه باداره الانتاج وبالتنظيم العمالى وتعزيز النظم والانضباط العمالى . وقد كتبت صحيفه نان دان ، صحيفه اللجنة المركزيه لحزب الشعب الفيتنامى العامل ، تقول : « فى ظروف تقدسنا الحاليه ، فان التنظيم العمالى للقوى العامله ، هو قوه كامنه عظيمه لرفع انتاجيه العمال وزياده الانتاج الاجتماعى » وهناك اليوم مئات الالوف من العمال الذين يعملون بتركيب اجهزه ووسائل الاتصالات ، ويعمل معهم فرق المتطوعين للاسراع فى انجاز المهمات . ان فيتنام الديمقراطيه اليوم هى عباره عن ورشه عمل لا تهدأ . فهناك مثلا ، العمل فى ميناء هايفونغ لترميمها واعدادها لاستقبال السفن ، وهناك العمل المركز لاعاده بناء اقتصاد الطاقه ، فقد دمرت القنابل الامركيه حوالى ٧٥٪ من محطات الطاقه فى البلاد . كما ان عدد مناجم الفحم والحديد الخام والمصانع الكيماويه ينمو بشكل مضطرد .

وفى الربع الاول من هذا العام فقط ، باشرت وزاره الانشاء العمل فى عمليات ترميم وفى انشاءات جديده ، فى اكثر من ١٧٥ مشروع ، منها ٦٠ مشروع صناعى ، بالاضافه الى بناء الوحدات السكنيه والمستشفيات والمعاهد التربويه . وقد تحدثت صحيفه « نان دان » عن هذه الورشه الهائله فقالت : « ان مهمه السنوات القليله القادمه ليست فقط باعاده بناء وتحديث الصناعات التى دمرتها الحرب ، ولكن ايضا ، لبناء عدد من العامل والمصانع الجديده ذات الاهميه الصحيه للاقتصاد الوطنى ، ومن اجل انشاء مناطق صناعيه جديده » .

وبما ان هذه الورشه الواسعه النطاق تطلب كميات هائله من مواد البناء ، فبالاضافه الى العمل الدؤوب فى صناعه مواد البناء ، تم انشاء المئات من المعامل والافران الصغيره الاضافيه ، لانتاج كميات من هذه المواد ، لمواجهه متطلبات الورشه القائمه فى انحاء البلاد .

ومن جهه ، تعمل الفلاحون الفيتناميون من اجل وضع الاسس اللازمه لتحقيق مستوى الانتاج الزراعى الذى حدده الحزب . وبالاضافه الى ذلك يدرس الفلاحون التقنيات الحديثه فى الانتاج ، وفى اقليم هاى هانغ وحده تم تدريب ٨٠٠٠ مزارع لتشغيلوا مراكز قياده الفرق الزراعيه .

ومن جهه اخرى ، يتم العمل على ترميم وسائل الرى المدمره ، وعلى بناء السدود والاقنيه الجديده اللازمه لها . ولتقدير اهميه هذا العمل ، من الضرورى الاشاره الى ان كافه المناطق الزراعيه فى فيتنام الديمقراطيه مسجله بحزام من شبكات الرى الصغيره والضخمه .

واذا كان العمل فى هذه الورشه الوطنيه التى تشمل انحاء البلاد تجرى بتخطيط وتنظيم دقيقين لتجاوز كل ما خلفه الحرب العدوانيه الامركيه ـ ومواصله برامج التنميه ، فان اهم ميزات هذه الورشه فى فيتنام الديمقراطيه ، المشاركه البارزة لسكان المناطق والقرى فى اعاده بناء مناطقهم وهى احدى العوامل وراء النتائج الممتازة التى تنتجها هذه الورشه الوطنيه ■■

كوبا تحتفل بذكرى موقعة مونكادا التي سجلت انطلاق الثورة الكوبية المنتصرة

كما هى مراحل النمو الاولى للبذره المزروعه ، والتى تسبق ظهور الاوراق والزهور ، عمليه لا تظهر للعين المجرده فى اوان حدوثها ، هكذا كانت عمليه الهجوم على حاميه المونكادا فى كوبا ، قبل انتصار الثوره فيها بسنوات عديده .

وقد احتفلت كوبا الثوره هذا الاسبوع بموقعه حاميه المونكادا ، التى حصلت فى ٢٦ تموز ١٩٥٣ ، وقد سجلت نقطه الانطلاق للثوره الكوبيه ، التى لعبت دورا رئيسيا فى اطلاق العمليه الاجتماعيه الجاريه حاليا فى انحاء امركا اللاتينيه . فقد رسمت موقعه المونكادا باحداثها ومضامينها ، طريقا جديدا لامركا ، كونها كانت اولى المظاهر لبداية تداعى الامبرياليه فى ذلك الجزء من القاره الامركيه .

آنذاك ، كانت الطليعة الثوريه التى خاضت موقعه المونكادا ، تتطلع نحو الجماهير من اجل دعمها وتأييدها . اما من هى هذه الجماهير بالتحديد ، بالنسبه لتلك الطليعة الثوريه فهى كما حددها فيدل كاسترو خلال محاكمة ما بقى من الذين خاضوا معركة المونكادا ، عندما قال بان هذه الجماهير هى « تلك الجماهير الشعبية المستعبدة التى تفتقد الجميع الوعود عليها ويخدعونها . وتمنى الشعب الذى يطمح لامة افضل اكثر كرامه وعداله ، والذى تحركه التطلعات القديمه من اجل العداله ، لانه عانى من الظلم ومن السخرية ، جيل بعد جيل ، والذى ينطلع نحو تغييرات ضخمة وحكيمة ، فى جميع نواحى حياته ، الشعب الذى من اجل ان يحقق هذه التغييرات ، فهو مستعد على المخاطرة بحياته ، عندما يؤمن بشئ ، او باحد ـ وخاصة عندما يؤمن بنفسه » .

لقد كان حوارا مع الشعب . لقد قيل له ان يقاتل بكل قواه ليكتسب حريته وسعاده . لقد قيل له ان يشارك فى العمليه الثوريه ، كالشرط المسبق الاساسى من اجل تحرير وخلاص الانسان . وروح المونكادا بمفهومها بالنضال من اجل تحرير الشعوب ، ما تزال حية تنبض ، فى امركا اللاتينية ، بعد مرور عشرين عاما على موقعة المونكادا .

اما الهجوم على المونكادا فقد كان بحد ذاته انفجارا للغضب المتراكم عبر قرن من الاذلال والانحرافات السياسية والاقتصادية . وكان هذا الهجوم هو الحافز المحرك لسلسلة من الاحداث فى كوبا وفى امركا اللاتينية .

وعشية مرور عشرون عاما على موقعة المونكادا تواصل كوبا الثورة بناء مجتمع الكرامه والعداله الاجتماعية ، بينما امركا اللاتينية تشهد فى اقطارها المختلفة ، بروز ونمو الطلائع الثورية المسلحة المناضلة من اجل التحرر من السيطرة والنهب الامبريالى والرجعى ■

...ة باريس ...بناء الجديد

البرنامج السياسي لجيش التحرير الشعبي التركي

شكل جيش التحرير الشعبى التركى بعد مرحله انتفاضات ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ الشعبيه ، التى كانت بداية النهاية لخط النضال البرلمانى ، الذى كانت قد بدأت تظهر بوادر فشله ، وعجزه عن تحقيق اى تقدم ، فى ظل ظروف اجتماعيه واقتصاديه متدهوره بصوره منتظمه .

اذ بعد انتفاضات تلك الفتره فى تاريخ الحركه الوطنيه الثوريه التركيه ، بدأت مرحله جديده تعلت النضال الى مرتبه اكثر تقدما ، والى مرحله العمل الثورى .

فى الواقع برزت فى سنه ١٩٧٠ الحاجه الى طرق جديده فى النضال ، وبالتحديد الحاجه الى التنظيم الثورى الاكثر ملاءمه للحركه الثوريه ، لانه يمتلكها القدره على مواجهه القوى العدوه فى الظروف التى تختارها هى . وقد انبثق عن هذا العمل الثورى فى العبئه السياسيه والتنظيم ، الذى باشرت به منظمه الدفاعتج ـ او منظمه الطلبة الثوريين ـ تنظيمان هما جيش التحرير الشعبى التركى والجبهه الشعبية التركيه ، سيعان خط الكفاح المسلح كأسلوب النضال الرئيسى ضد الامبرياليه الامركيه والرجعيه المحليه الحاكمه ، المرتبطه فى مصالحها وقدرتها على البقاء والاستمرار ، باستمرار الهيمنه الامبرياليه الامركيه على تركيا .

ونقدم فيما يلى ترجمه نص برنامج جيش التحرير الشعبى التركى الذى صدر بتاريخ ايلول ١٩٧٢ (عن « ايكونوميستال » الكويتيه)

١ ـ وضع حد لسياسة الاستغلال والاضطهاد ـ الاقتصادى ، السياسى ، العسكرى ، والثقافى ـ التى تمارسها الامبرياليه الامركيه وعملاؤها .

٢ ـ مواصله الكفاح المسلح ـ اعلى مستوى فى طرق النضال السياسى ـ كطريق اساسى لنضالنا السياسى فى تركيا ، ذات الاقتصاد الرأسمالى شبه التابع والمتخلف ، تحت سيطره الامبرياليه .

٣ ـ مصادرة الاملاك والرساميل التى تملكها الامبرياليون والخونة ، من اجل تمويل الحركه الاستقلاليه ، واستعمال جزء من الاموال لاغاثة الفقراء ولالغاء استغلال الامبرياليين وعملائهم ـ من اجل تقوية اقتصاد سلطه الشعب .

٤ ـ طرد الامبرياليين الامركيين وكل القوى الامبرياليه الاخرى من بلادنا ، بصفه الجوهريه وبناء تركيا خاليه من الاعداء ، مستقله ، ديمقراطيه ، سعيده ، حره ، واقامه سلطه الشعب .

٥ ـ مصادره كل الاراضى التى استولى عليها الاقطاع من شعبنا ، وتخصيص هذه الاراضى للفلاحين الفقراء دون مقابل ، وحمايه ملكيه الفلاحين للارض ، على اساس ان الارض لمن يفلحها ، والغاء المضاربه والربى ، ومنح الفلاحين كل اشكال المساعده الضروريه لزياده الانتاج .

٦ ـ وضع حد للاضطهاد بكافه اشكاله ـ ومنها ساسه اسيجات الشعوب ، والنضال ضد العدو المشترك ، على اساس اخوه الشعوب ، والالتزام مبدأ حق الامم فى تقرير مصيرها .

٧ ـ تنفيذ قانون العمل ثمانى ساعات فى اليوم ، والاجازه المدفوعة فى كافه المجالات ، وتحسين اوضاع العمل ، زيادة الاجور ، ووضع تشريع عمالى يعتبر العمال القيمة الاكثر قداسه ، والتخلص من البطاله .

٨ ـ حل مسائل الشعب فى مجال الاسكان لتوفير ظروف سكن انسانيه ، واتخاذ كافه الاجراءات الضروريه لكفالة الصحه للشعب وتوفير الخدمات الطبيه والادويه المجانيه .

٩ ـ ضمان المساواه الكامله على الانسانيه ، بغض النظر عن العوارض فى الجنسيه والجنس واللغه والدين والمذهب وتحسين المعامله الاجتماعيه للمرأه واحترام شخصيتها .

١٠ ـ الغاء كل دين شعبنا للامبرياليه وعملائها ، والغاء كل انواع الضرائب التى تؤخذ من الشعب الكادح ، ووضع حد لكافه الاحتكارات ذات الميزات الاستغلاليه ، وتحسين ظروف معيشه الشعب ، والتطوير الهادئ لصناعه وزراعه وتجاره وطنيه .

١١ ـ الغاء النظام العلمى القائم على سياسه الاستغلال ، وتطبيق نظام التعليم من اجل الشعب ، وضمان امكانيه التعليم المجانى على كافه المستويات .

١٢ ـ تطبيق حريه الصحافه والنشر والاجتماع والتنظيم ، وكافه الحريات والحقوق الديمقراطيه الاخرى ، ومناهضه الحكم الارهابى الذى تمارسه القوى الفاشيه ومناهضه تشجيع الافكار الرجعيه ، واعلان عفو عام فى انحاء البلاد .

١٣ ـ تشكيل تحالف وثيق مع الشعوب والبلدان ، التى تقف موقف المساواه مع شعب تركيا ، والمحافظه على علاقات الصداقه مع الشعوب والبلدان التى تعبر عن نواياها الحسنه وتحافظ على موقف محايد من حركه تحررنا الوطنى .

١٤ ـ الغاء كافه المعاهدات غير المتساويه التى عقدتها حكومتنا العميله مع الولايات المتحده وغيرها من الدول .

١٥ ـ عدم الدخول فى اى حلف عسكرى وعدم السماح بتواجد اية قوات او قواعد اجنبيه على ارض تركيا .

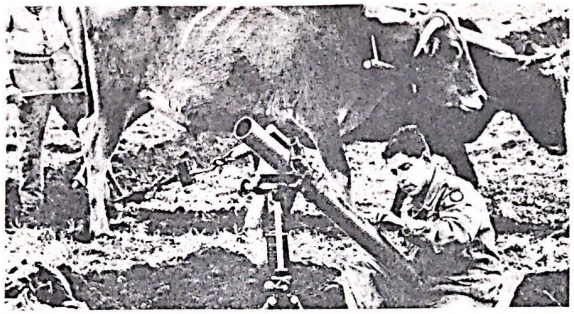

● ان جيش التحرير الشعبى التركى يدعو كافه الفئات او الطبقات المضطهده المستغله ، الوطنيه الى خوض النضال ضد الامبرياليه . انه الواجب الاكثر قدسيه لان تثور ضد الولايات المتحدة وحفنه الخونه المؤتمرين بامرها ، الذين يمتصون دماءنا .

ان احدا منا غير واثق من المستقبل . اننا نعيش حياه تائهه جائعه ، من دون اطباء وادويه ومدارس وطرقات . وطالما هذا النظام محافظ على وجوده سنكون نحن الذين نموت من الجوع ، من البطالة ، والذى لا ينظر اليهم كثير ، اننا نعانى الالام الشديدة فى ظل ارتفاع كلفه المعيشه ، ارتفاع الاسعار ، وتعامل كعبيد .

فلننتر دون خوف ، ضد الخونة . انه دين الشرف ان نناضل من اجل تحرير وطن امتنا .

ان جيش التحرير الشعبى التركى قد عاهد نفسه على ان يكون دائما عند ثقة شعب تركيا وشعوب العالم .

ان شعب تركيا سينتصر حتما . وستلحق الهزيمه الاكيدة بالمعتدين الامركيين وعملائهم .

وسيحقق جيش التحرير الشعبى التركى برنامجه . ان دماء شهدائنا هى مشعل نضالنا ■■